

# اللغة العربية لأغراض وظيفية تعليم اللغة العربية للمرشدين السياحيين

إبراهيم سليمان\* ووان نور الدين\*\*

ملخص البحث:

هذا البحث عبارة عن تلخيص كتاب "منهج اللغة العربية للسياحة"، وهو ترجمة لإحساس المؤلفين بحاجة ماليزيا لكتب اللغة العربية لأغراض مهنية، من مساعدة السياح العرب.  
الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، مرشد سياحي، أغراض مهنية، سياحة عربية، ماليزية حضراء.

## Abstract

This research is a summary of the book, Arabic Language Program for Tourism, (*Manhaj al-lugah al-Arabiah li-siyaha*); and it is the fulfillment of the wish of those authors who thought that Malaysia needs Arabic language books for professional and occupational purposes, to help Arab tourists.

**Keywords:** Arabic language, tourist guide, professional purposes, Arab Tourism, green Malaysia

Abstrak

Kajian ini adalah mengenai ringkasan buku yang berjudul: Kursus Bahasa Arab untuk Tujuan Pelancongan (*Manhaj al-lugah al-Arabiah li-siyaha*). Buku ini adalah sebuah karya daripada para penulis yang berpendapat bahawa Malaysia memerlukan buku-buku dalam bahasa Arab yang dapat digunakan untuk tujuan profesional dan kerjaya dalam usaha membantu para pelancong.

Kata kunci: Bahasa Arab, panduan pengguna pelancongan, tujuan profesional, Industri Pelancongan Arab, Bumi Malaysia yang hijau.

---

\* محاضر بمركز اللغات والتنمية العلمية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

\*\* نائب الرئيس بمركز اللغات والتنمية العلمية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

## 1- مدخل:

هذه الورقة عبارة عن تلخيص لكتاب "منهج اللغة العربية للسياحة" - الذي صُمِّمَ وهو تحت الطبع - وهذا الكتاب تمت إجازته من قبل مركز اللغات، ومن ثمَّ مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية في 2007م. ولقد كان الكتاب ترجمة لإحساس المؤلفين بحاجة ماليزيا لكتب اللغة العربية لأغراض مهنية، فقد لاحظ المؤلفون كثرة الزوار العرب إلى ماليزيا في السنوات الأخيرة، كما قرأ المؤلفون في الصحف اليومية - ستار - عن حاجة وزارة السياحة الماليزية لعدد من المرشدين السياحيين الذين يعرفون اللغة العربية ليساعدوا السياح العرب، وكذلك حاجة الوزارة لتصميم مثل هذه المناهج، وعليه آل المؤلفون على أنفسهم عهداً أن يُصمِّمُوا هذا الكتاب، علَّه يعين المرشدين السياحيين لمساعدة السياح العرب الذين يزورون ماليزيا كل عام، ولتقوية العلاقات العربية الماليزية. ولعل أهمية هذا الكتاب تنبع من ندرة وجود مثل هذه الكتب في المكتبات، وعليه قد يساعد أيضاً طلاب اللغة العربية الذين أكملوا دراستها، وقد يكون منهجاً في المستقبل يدرس في الجامعات وكليات السياحة في ماليزيا وغيرها من دول.

لتصميم هذا الكتاب أتبع المؤلفون خطواتٍ عدَّةً منها زيارة مكتب السياحة بكوانتن، والتقوا بالسيد المدير العام لمركز المعلومات للسياحة بكوانتن، وذلك للحصول على المعلومات الموثقة من كتب ومجلات وغيرها عن ماليزيا ومدنها وجزرها حتى يكون المحتوى صادقاً. وحاول المؤلفون معرفة حاجات الدارسين، ومن ثمَّ أُجريت مقابلاتٌ عدَّةٌ مع مرشديِّ السياحة.

وبعد إجراء الدراسة توصلت إلى ندرة وقلّة كتب تعليم اللغة العربية للسياحة بماليزيا، وكشفت الدراسة حاجة ماليزيا لمثل هذه الكتب، وحاجة المرشدين السياحيين إلى التدريب باللغة العربية ومن ثمَّ تمَّ تصميم الكتاب.

ناقش الكتاب موضوعات عدة منها في الطائرة، في القطار، في المطار، المرشد السياحي، في الأسواق، وكالات السفر، وكذلك الحديث عن كل ولاية وعاصمتها وأهم المدن فيها ومنتجاتها الصناعية والزراعية ومصادر اقتصادها والأماكن السياحية فيها، وكيفية الوصول إلى تلك الأماكن وكمثال لذلك "ولاية بهانج وعاصمتها كوانتن الخ..."، ولم ينس المؤلفون أن يركز الكتاب على الموضوعات الإسلامية والعربية، حتى يغطي الكتاب الأسس النفسية، والاجتماعية، والثقافية. ولقد حاول المؤلفون التنوع في المهارات اللغوية من استماع، وحديث وقراءة، وكتابة، وقصص وغيرها (علماً بأن المهارات لا تنفصل عن بعضها)، غير أن الكتاب سيركز كثيراً على الاتصال والحديث، ومن ثم سيكون للحوار دوراً بارزاً في هذا الكتاب. وتنوعت التمارين والتدريبات من الفهم، والاستيعاب، والتحليل، والتطبيق إلى الحوار والاتصال والتمثيل حتى يعيش المرشد واقع التعامل مع السائح العربي.

الكتاب يتكون من ثمانية أجزاء، ولقد تمّ تدريس الجزء الأول، والجزء الثاني للفصول المسائية بمعهد اللغة (إيفلا)، بمركز اللغات والتنمية العلمية (سلباد). وطلب المؤلفون من الطلاب التعليق على الجزء الأول للكتاب، فجاءت تعليقاتهم ممتازة ساعدت في تعديل الكتاب، وتنقيحه (خاصة الأسماء) ليتماشى مع واقع الطلاب.

## 2- مقدمة عن ماليزيا:

رغم تطور ماليزيا، غير أنها مازالت تحتفظ بتاريخها العريق وعاداتها. والزائر إلى ماليزيا منذ وصوله إلى مطار كوالالمبور الدولي يكتشف جمال ماليزيا، وطبيعة أهلها وعاداتها ومناسباتها وفنونها وأطعمتها. وسكان ماليزيا ودودون، يرحبون بالزائر ويحترمون<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> انظر: Malaysia -Travel Manual-Malaysia Truly Asia- Published by Tourism Malaysia, Ministry of Tourism-

احتلت ماليزيا عدة سنوات من قبل الاستعمار البريطاني، والياباني، ثم البريطاني مرة أخرى. وتكونت ماليزيا الفدرالية في عام 1963م. ومساحة ماليزيا لعلها تساوي مساحة اليابان وسكانها 36 مليون نسمة تقريباً. وفي ماليزيا يمكنك التحول في الأسواق الكبيرة، ومنها السوق المركزي

### *KUALA LUMPUR CITY CENTER (K.L.C.C)*

#### 2- اللغات الماليزية:

اللغة الرسمية لماليزيا هي اللغة الملايوية، وهي اللغة القومية والأم لشعب الملايو. أما اللغة الإنجليزية فتستعمل في المدارس ويتحدث بها بصورة واسعة، وهي مفهومة وخاصة في التجارة والصناعة. والقومية الصينية تستخدم لهجات عدة منها المندرين، وكانتون، وهاكا، أما اللغة الرسمية للهنود هي التاميل، والهندي<sup>2</sup>.

#### 3- تعليم اللغة العربية:

المتبع لتعليم اللغة العربية يلاحظ أنها في انتشار كبير، وخاصة في السنوات الأخيرة الماضية. وهذا الانتشار لأسباب عدة منها الأسباب الدينية، والسياسية، والاقتصادية، والعسكرية، وغيرها<sup>3</sup>.

لقد اتسع نطاق تعليم وتعلم العربية كلغة أجنبية في مختلف بقاع العالم خاصة في العقدين الأخيرين، فاللغة العربية هي اللغة الثانية التي يجري تدريسها إجبارياً في معظم البلاد الإسلامية، كما أنها هي اللغة الرابعة أو الخامسة من بين أهم اللغات الأجنبية التي يتم تعليمها في كثير من البلاد الأوروبية. والعربية اليوم تحتل مكاناً لا بأس به في

<sup>2</sup> انظر. Australia, FitzGerald.H. Cross- Cultural Communication for Tourism and Hospitality Industry.

Pearson Education, 1998.

<sup>3</sup> الناقة، محمود كامل، برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم (دراسة ميدانية). (مكة:

معهد تعليم اللغة العربية بجامعة أم القرى، 1985م)، ص6.

كثيرٍ من جامعات الولايات المتحدة، بل إن عددًا كبيرًا من المدارس الثانوية أدخلت العربية ضمن اللغات الحية التي يختار منها الطالب لغته الثانية<sup>4</sup>.

### 3-1 اللغة العربية لأغراض خاصة:

لقد أشار تشيك<sup>5</sup> إلى أن اللغة العربية لأغراض خاصة تنقسم إلى اثنين (اللغة العربية لأغراض أكاديمية واللغة العربية لأغراض مهنية)، ومثلنا اللغة العربية لأغراض أكاديمية هو "تعليم اللغة العربية لأغراض علمية بكلية الطب"<sup>6</sup>. أما اللغة العربية لأغراض مهنية أو وظيفية فيدخل فيها العربية للدبلوماسيين، ورجال الأعمال، ومرشديّ السياحة، والمرضات، ويخدم البرنامج أصحاب المهن والأعمال التي تحتاج إلى اللغة العربية وسيلة لأداء واجباتهم الوظيفية أو المهنية).

ويؤكد الناقة<sup>7</sup> إلى أن أهمية دراسة حاجات الدارس وأغراضه من التعلم أمر أقرّه الميدان التربويّ. وأن مفهوم الحاجات والأغراض كأساس لبناء المنهج قد أصبح أمرًا منتشرًا ومعروفًا الآن، والسعي إلى تطبيقه عمليًا قد أصبح أيضًا أمرًا واقعيًا، كما إن بناء المناهج في ضوء هذا الأساس يأخذ في اعتباره أولاً الدارس بحيث لا يترك المناهج التعليمية خاضعة للموضوع الدراسي، والمحتوى، واهتمامات المعلم واجتهاداته.

<sup>4</sup> الناقة، محمود كامل وطعيمة، رشدي أحمد، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرباط: مطبعة المعارف الجديدة، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيكو (1424هـ/2003م)، ص10-11.

<sup>5</sup> تشيك، عبد الرحمن، الندوة العالمية للغة العربية، مركز اللغات والتنمية العلمية، (ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية، 8-9 يونيو 2007م)، ص.3.

<sup>6</sup> إبراهيم سليمان أحمد، اللغة العربية لأغراض علمية بكلية الطب، (ماليزيا: مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية، 2006م).

<sup>7</sup> الناقة، برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم، ص11.

يشير يفين<sup>8</sup> إلى كُتب اللغة الإنجليزية لإغراضٍ وظيفية، لقد فشلت عند تصميمها في المراحل الأولى، بالرغم من تحليل الحاجات، والتخطيط المفصل، والسبب في ذلك هو غياب مشاركة الطلاب عند تصميم المنهج، غير أن النجاح كان حليف تلك المادة بعد معرفة آراء الطلاب، فيما يتعلق بالتوقعات والاختلافات الثقافية. وعند هذه النقطة، فإن الطلاب كانوا أكثر استجابة للحاجات الشخصية، والانفعالية، والعقلية. ويشير روديرجز<sup>9</sup> إلى أن مادة اللغة الإنجليزية لأغراضٍ وظيفية يمكن أن تكون مصممة حسب المعلم، أو الطالب، وبالطبع يمكن تبني مادة أخرى، غير أن مدربي اللغة يجب أن يكونوا ضمن المصممين للمادة المراد تصميمها، والمادة المصممة حسب حاجات الطلاب، وهي مصدر الدافعية لهم. وها هو (فرينديبرج وآخرون<sup>10</sup> يشيرون إلى أن المتعلمين المتدربين يساهمون في عملية الاتصال، وذلك من خلال عرضهم لمشكلات الاتصال التي قد تقابلهم في العمل. ولعل الطالب لا يستطيع العمل، إن فقد اللغة.

ويشير إيفان وجون إلى أنه بالرغم من أن اللغة الإنجليزية لأغراضٍ وظيفية يمكن تدريسها للمبتدئين، إلا أنه يجب الانتظار إلى أن يكتسب الطلاب أساسيات اللغة، حتى يستطيعوا أن يدلّفوا إلى العمل وهم في ثقة تامة<sup>11</sup>.

<sup>8</sup> Uvin, J. Designing workplace ESOL courses for Chinese health-care workers at a Boston nursing home. In K. Graves (Ed.), *Teachers as course developers*. (1996). (pp. 39-62). Cambridge: Cambridge University Press.

<sup>9</sup> Rodriguez, X. *Impact: An English for Occupational Purposes Model Designed for Workplace Language Training in Costa Rica*. Comunicaci3n, enero-julio, a[ño]/vol. 15, n[úmero] 001 Instituto Tecnol3gico de Costa Cartago, Costa . (2006). pp. 26-36.

<sup>10</sup> Friedenber, J., Kennedy, D., Lomperis, A., Martin, W., & Westerfield, K. (with van Naerssen, M.). *Effective practices in workplace language training: Guidelines for providers of workplace English language training services*. Alexandria, VA: TESOL(2003).

<sup>11</sup> انظر Uvin, J. مرجع سابق، ص52.

## 3-2 اللغة العربية للسياحة:

للأسف الكتابات عن اللغة العربية للسياحة مازالت ضئيلة. وفي لقاء (المؤتمر العالمي للغات في 14-15 أغسطس 2007م، جامعة بوترا، فندق ماريويت بيوتراجايا) جمع أحد المؤلفين الدكتور عبد الرحمن تشيك الذي له باع طويل واهتمام ظاهر بتعليم اللغة العربية لأغراض مهنية، أشار تشيك بأنه هذه المادة "العربية للسياحة" تدرس في شكل وحدات في جامعة بوترا الماليزية. ولقد سعى أحد المؤلفين للحصول على تلك الوحدات أو الدراسات، ومن ثم قابل الدكتور أنظار الدين الذي شرح حال تدريس تلك المادة.

وهناك بعض الطلاب في مرحلتي الماجستير والدكتوراه بدأوا يكتبون عن "اللغة العربية للسياحة". عليه مازال هذا الحقل بكرًا للدراسات، ومن ثم يحتاج لكثير من الدراسات الواعية التي تتناول كل الجوانب والعوامل التي تساعد في السياحة، وفي المقابل العوامل التي قد لا تساعد في السياحة.

صمم إبراهيم كتاب "تعليم اللغة العربية لأغراض علمية بكلية الطب"<sup>12</sup> بعد عام كامل من جمع مادته، وهو يهدف إلى تعليم اللغة العربية للمتعلمين الذين لهم علاقة بالعلوم الطبية، في كلية الطب بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. والكتاب بأنه مادة مساعدة لتعين طلاب العلوم الطبية في معرفة بعض المصطلحات باللغة العربية. والكتاب لم يؤلف مقرر لتعليم العربية، لأن المؤلف لم يكن هو الجهة المنوط بها ذلك، غير أنه أحس بأن طلاب كلية العلوم الطبية يميلون دائماً إلى الموضوعات التي لها علاقة بمجال تخصصهم. وقد استشار بعض الأساتذة والطلاب بكلية الطب، ودرّس بعض الموضوعات وسأل الطلاب عنها؛ ومن ثم اختار بعض الموضوعات التي اخترها

<sup>12</sup> إبراهيم سليمان أحمد، اللغة العربية لأغراض علمية بكلية الطب، مرجع سابق.

الطلاب، ويعتقد أنها تجذبهم، وتناسب تخصصهم، وحاجاتهم النفسية، والاجتماعية، والثقافية.

يتضمن الكتاب عشر وحدات بأربعة وأربعين درساً. فالوحدات من الوحدة الأولى إلى الوحدة الثامنة تتكون من خمسة دروس تحتتم كل وحدة بدرس مراجعة. أما الوحدة التاسعة فعن تعليم اللغة العربية بالحاسوب. والوحدة العاشرة تتكون من قسمين. الأول يوجه الطلاب للمنافسة الشريفة من خلال مائة سؤال عن بيئة الطلاب والحضارة الإسلامية والموضوعات الثقافية، وأما القسم الثاني ففيه قائمة المفردات التي تعين الطلاب في معرفة المفرد والجمع والمرادف والمضاد..

#### 4- أهداف هذا الكتاب (اللغة العربية للسياحة):

حرّى بنا أن نعرف الهدف أولاً، فالهدف هو وصف لتغيّر سلوكيّ نتوقع حدوثه في شخصية التلميذ نتيجة لمروره بخبرة تعليمية وتفاعله مع موقف تدريسي<sup>13</sup>.  
واللغائي<sup>14</sup> يؤكد أهمية الأهداف قائلاً: والأهداف هي أول المكونات (للمناهج)، ولعلنا لا نغالي إذ قلنا أنها تمثل نقطة البداية لعمليات المنهج الدراسي، سواء ما يتصل منها بالناحية التخطيطية أو ما يتصل منها بالناحية التنفيذية.

#### هذا الكتاب يهدف إلى الآتي:

\* مساعدة المرشدين السياحيين الماليزيين في قيادة وتوجيه السياح العرب غير الناطقين بالإنجليزية.

\* مساعدة السياح العرب للوصول إلى أكبر عدد من الأماكن السياحية الجذابة في ماليزيا بأيسر السبل.

<sup>13</sup> عبد الموجود، محمد عزت. ويونس، فتحي علي. والناقة، محمود كامل. ومدكور، علي أحمد، أساسيات المنهج وتنظيماته، (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، 1981م)، ص20.

<sup>14</sup> اللغائي، أحمد حسين، المناهج بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: عالم الكتب، ط3، 1989م)، ص199.



- \* تقوية الأخوة الإسلامية بين الماليزيين والمسلمين في الدول العربية.
- \* فتح فرص عملٍ لكثير من الإخوة الماليزيين المتخصصين في اللغة العربية.
- \* المساهمة في دعم الاقتصاد الماليزي.

#### 5- أهمية هذا الكتاب:

- \* من المتوقع بعد دراسة المتعلمين (المرشدين السياحيين) لهذا الكتاب تعزيز مهاراتهم اللغوية بصورة عامة، وتعزيز مهارة الاتصال بينهم وبين السياح العرب غير الناطقين بالإنجليزية بصورة خاصة.
- \* تسهيل حياة السياح العرب في ماليزيا.
- \* جذب سياح عدة غير ناطقين باللغة بالإنجليزية من الدول العربية إلى ماليزيا، وتقوية الاقتصاد الماليزي.
- \* من المتوقع أن يلعب هذا الكتاب دوراً في تقوية الأخوة الإسلامية بين الماليزيين؛ والعرب غير الناطقين باللغة الإنجليزية.
- \* يمكن أن يكون منهجاً يُدرّسُ للطلاب وللمرشدين السياحيين في الجامعة الإسلامية والجامعات والكليات الأخرى في ماليزيا وفي الدول العربية.
- \* جذب عدداً من الطلاب الماليزيين للعمل في مجال السياحة.
- \* جذب عدداً من الطلاب العرب للدراسة في ماليزيا بصورة عامة وبالجامعة الإسلامية بصورة خاصة.

#### 6- تعريف المنهج:

عرّف الخليفة المنهج قائلاً<sup>15</sup>: المنهج والمنهاج في اللغة العربية، لفظان مشتقان من النهج، وهو الطريق الواضح البين يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً

<sup>15</sup> الخليفة، حسن جعفر، مدخل إلى المنهج وطرق التدريس، (الرياض: مكتبة الرشيد، ط2، 1428هـ/2007م)، ص10.

وَمِنْهَا جَاءَ ﴿ [المائدة:48]. أما المنهج في اصطلاح المربين فله معانٍ متعددة تضيق وتتسع تبعاً لتطور مفهوم التربية، يَبْدَأُ أَنهَا لَا تَخْرُجُ عَنِ جَوْهَرِ الْمَعْنَى اللُّغَوِيِّ. وعَرَّفَ البجة المنهج<sup>16</sup> بأنه هو مجموع الخبرات التربويّة المخططة التي تهَيِّئُهَا المدرسة للطلاب داخلها، وخارجها؛ بقصد مساعدتهم على النمو الشامل، وتعمل على تحقيق الأهداف التربويّة المنشودة.

ويقسم البجة المنهج المدرسيّ إلى قديمٍ وحديثٍ، ويوضح بأنّ المنهج بمفهومه القديم يعني الموضوعات المختلفة المحددة للدراسة في كل مادةٍ من الموادّ الدَّرَاسِيَّةِ، أو المعلومات التي يجب أن يدرسها التلاميذ في كلِّ مادة.

ويفصل البجة المفهوم الحديث للمنهج قائلاً: أما المفهوم الحديث للمنهج فيتضمن: جميع الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ، أو جميع الخبرات التي يمرون فيها تحت إشراف المدرسة، وتوجيه منها سواء كان ذلك داخل المدرسة، وتشرف عليها سواء داخل أبنية المدرسة، أو في خارجها<sup>17</sup>.

ويؤكد ويدعم تعريف المنهج السابق؛ ويربط بينه وبين أسس بناء المنهج سليم قائلاً<sup>18</sup>: وإذا المنهج هو مجموع الخبرات التي تهَيِّئُهَا المدرسة للتلاميذ في مرحلة خاصة من مراحل نموهم بقصد المساعدة على تحقيق أقصى ما يمكن من النمو لهم، ومن الرفاهية لاجتماعهم، ولكي يساعدوا في حل مشكلات بيئتهم، فإنّ من الأسس المهمة التي ينبغي أن يُبنى عليها المنهج ما يأتي:

\* ينبغي أن تكون (الخبرة المربيّة) هي وحدة بناء المنهج.

<sup>16</sup> البجة، عبد الفتاح حسن، أصول تدريس العربيّة بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسيّة الدُّنيا)، (عمان الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 1420هـ/2000م)، ص21.

<sup>17</sup> البجة، أصول تدريس العربيّة بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسيّة الدُّنيا)، ص21.

<sup>18</sup> سليم، محمد صابر وآخرون، بناء المناهج وتخطيطها، (عمان الأردن، دار الفكر، ط1، 1426هـ/2006م)، ص14-15.

\* ينبغي أن يكون المنهج وثيق الصلة ببيئة التلاميذ.  
\* ينبغي أن يتيح المنهج للتلاميذ المجال لممارسة المبادئ والقيم المتضمنة في فلسفة المجتمع.

\* ينبغي أن يراعي المنهج خصائص الدارسين.  
\* ينبغي أن تستخدم أساليب سليمة لتقويم خبرات التلاميذ وأعمالهم.  
أما عبد الموجود وآخرون فيعرفون المنهج بأنه<sup>19</sup>: هو مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها، ومن ثمّ تغيير السلوك في الطلاب نتيجة لمرورهم بتلك الخبرات.  
ويشير سرحان<sup>20</sup> إلى العوامل المؤثرة في المنهج (وهي الفلسفية، والاجتماعية، والنفسية) قائلاً: يتأثر المنهج بعدد كبير من العوامل والمؤثرات الخارجية. وفي مقدمة هذه العوامل العوامل الفلسفية، ويتأثر المنهج بمفهوما عن الطبيعة البشرية والفلسفة التربوية التي نأخذ بها وتسير على هداها. ويشير سرحان إلى أنّ في ظل الفلسفة التربوية الحديثة يتجه الاهتمام إلى كل من الفرد والمجتمع؛ وتستهدف المناهج مساعدة التلاميذ على اكتساب الخبرة الوظيفية التي تحقق أقصى نمو للفرد، وأقصى تقدم ممكن للمجتمع. أما عن العوامل الاجتماعية، فيشير إلى أنّ المدرسة تقوم بخدمة المجتمع. فهو الذي أنشأها، وهو الذي ينفق عليها. وهو يتخذها وسيلته لبناء الأجيال المقبلة، والاطلاع بالواجبات والمسئوليات. أما عن العوامل النفسية، فيجب على المدرسة أن تهتم أمام التلاميذ أفضل الظروف لتحقيق ذواتهم وبلوغ أقصى إمكاناتهم، وهذا ما أكدته الناقدة<sup>21</sup> في كتابه عن دوافع أبناء المسلمين لتعليم اللغة العربية.

<sup>19</sup> عبد الموجود، محمد عزت، وآخرون، أساسيات المنهج وتنظيماته، مرجع سابق، ص21.

<sup>20</sup> سرحان، الدمرداش عبد المجيد، (الكويت: مكتبة الفلاح، ط5، 1405هـ/1985م)، ص21-22.

<sup>21</sup> الناقدة، برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم، دراسة ميدانية، مرجع سابق،

## 6-1 مكونات المنهج:

### 6-1-1 الأهداف:

- ينبغي أن تُشتق الأهداف من مصادرٍ عدَّةٍ، وضَحَّها طعيمة في كتابه، وهي<sup>22</sup>:
- 1- الثقافة الإسلامية: إذ ينبغي أن تتفق أهداف (الكتاب) مع مفاهيم الثقافة الإسلامية ولا تتعارض معها.
  - 2- المجتمع المحلي: فتعليم العربية كلغة ثانية يختلف عن بلد إلى بلد، وذلك باختلاف ظروف كل بلد.
  - 3- الاتجاهات المعاصرة في التدريس: أي ينبغي أن يكون المعلم على وعي بالجديد في ميدان تعليم اللغات الثانية.
  - 4- سيكولوجية الدَّارسين: وهي تعني ضرورة تعرف المعلم للجوانب النفسية الخاصة بالدارسين؛ دوافعهم من تعلم العربية، حاجاتهم، وميولهم، وقدراتهم، ومستوياتهم في العربية، ونوع لغاتهم الأولى، والعلاقة بينها وبين العربية، وغير ذلك من جوانب سيكولوجية مهمة.
  - 5- طبيعة المادة: ويقصد بذلك ضرورة وعي المعلم بالمادة الدَّرَاسية التي يريد تعليمها للطلاب. فأهداف الكلام غير أهداف الاستماع، غير أهداف القراءة.
- وعن عملية تخطيط المنهج يتحدث إبراهيم، والكلزة قائلين<sup>23</sup>: يعتبر تخطيط المنهج من أخطر الخطوات التي تترتب عليها تبعات العملية التعليمية بأسرها، وفي ضوء

<sup>22</sup> طعيمة، رشدي أحمد، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو، 1410هـ/1989م)، ص63-64.

[http://www.cifop.net/index.php?option=com\\_content&view=article&id=60&Itemid=18](http://www.cifop.net/index.php?option=com_content&view=article&id=60&Itemid=18)

<sup>23</sup> إبراهيم، فوزي طه، والكلزة، رجب أحمد، المناهج المعاصرة، (الإسكندرية: منشأة المعارف، 2000م)، ص48.

سلامة هذا التخطيط تكون العملية التعليمية صالحة أو غير صالحة، والتخطيط السليم للمنهج يُضفي ظلالاً وآثاراً على المسالك المتبعة في كل مرحلة من مراحل المنهج. وعليه تمّ تمثيلاً مع مصادر الأهداف التي أشار إليها الخبراء المتخصصون سابقاً، أُشتقت أهداف هذا الكتاب "تعليم اللغة للمرشدين السياحيين" من تراث ماليزيا الثقافي، والاجتماعي، وكذلك من حاجات المرشد السياحي. وهذه الأهداف ترتبط بحاجات ماليزيا إلى علاقات مع الدول الإسلامية عامة والدول العربية بصورة خاصة.

### 6-1-2 المحتوى:

وللتفريق بين المنهج والكتاب المقرر يشير عاشور، وأبو الهيجاء<sup>24</sup> إلى أنّه تعتمد المناهج اعتماداً كبيراً على كتب دراسية ويكون التركيز على المواد الدراسية مما يجعل الكتاب المدرسيّ هو المصدر الرئيس للمعلومات ويتطور الكتاب ويسير نحو الأفضل، والملاحظ أنه يستخدم بطريقة غير ملائمة مما يجعل تطبيقه على غير ما يجب، وهذا لا يشجع المتعلم على الاستفادة منه والاستخدام الأفضل يكون أحياناً بغير قصدٍ ولا يكون هناك أي اعتبار لفلسفة المدرسة وأهدافها، وهناك إهمال لميول وحاجات الأفراد المتعلمين في عمليات التدريس بشكل كبير.

واللغائي يعرف المحتوى قائلاً<sup>25</sup>: هو نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار، والتي يتم تنظيمها على نحو معين. ويدعم هذا التعريف تعريف طعيمة، فعرف المحتوى قائلاً: يقصد بالمحتوى والمنهج هو مجموع الخبرات التربوية، والحقائق، والمعلومات، التي يُرجى تزويد الطلاب بها. وكذلك الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم. وأخيراً

<sup>24</sup> عاشور، راتب قاسم. وأبو الهيجاء، عبد الرحيم عوض، المناهج بين النظرية والتطبيق، (عمان الأردن، دار المسيرة، 1424هـ/2004م)، ص37.

<sup>25</sup> أحمد حسين اللغائي، المناهج بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: عالم الكتب، 1989م)، ص215.

المهارات الحركية التي يراد إكسابهم إياها، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج<sup>26</sup>.

أما إسماعيل فيؤكد قائلاً: ينبغي أن ينال المحتوى عناية القائمين ببناء أو تطوير هذه المناهج فيأتي وفق متطلبات التلاميذ والطلاب التي تحددها مرحلة نموهم ونضجهم اللغوي بهذه المرحلة مع مراعاة الفروق ما بينهم من فوارق فردية...). ومعايير اختيار المنهج/ المحتوى هي<sup>27</sup>:

\* أن تكون مواد المنهج ذات صلة مباشرة بأهداف المدرسة. وأن تكون المواد المختارة صادقة ومهمة. وأن ينظر إلى ميول التلاميذ في اختيار المواد. ينبغي أن تؤدي مواد المنهج وأنشطته على الاستمرار والتتابع والتكامل. وأن تواجه مواد المنهج وأنشطته الفروق الفردية<sup>28</sup>. وأشار الناقة وطعيمة إلى أنه ينبغي أن ندرك أن تعليم مهارة من مهارات اللغة يؤثر في تعليم الأخرى، فالمهارات الأربع نسيج واحد لا يمكن فصل بعضه عن بعض<sup>29</sup>.

ولابد عند تصميم المنهج من اعتبار ثقافة المتعلمين وتعريف الثقافة ذكره مذكور قائلاً<sup>30</sup>: إن الثقافة بمعناها العام هي السلوك الكلي لحياة المجتمع الذي يتسق مع تصوره العام للإلوهية والكون والحياة.

<sup>26</sup> طعيمة، رشدي أحمد، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مرجع سابق، ص65.

<sup>27</sup> إسماعيل، علي محمد، تدريس اللغة العربية، (مصر الجديدة: المكتب العربي للمعارف، 1418هـ/1998م)، ص27.

<sup>28</sup> عبد الموجود وآخرون، مرجع سابق، ص120.

<sup>29</sup> الناقة، محمود كامل وطعيمة، رشدي أحمد، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، مرجع سابق، ص129.

<sup>30</sup> مذكور، علي أحمد، طرق تدريس اللغة العربية، (عمان الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 1427هـ/2007م)، ص24.

ويفرق مرسى بين المنهج والمقرر قائلاً: إنَّ هناك الكثير في أذهان العامة بل وفي أذهان بعض العاملين في مجال التربية والتعليم حول طبيعة المنهج وماهيته، ذلك أنه يرتبط في ذهن كثير منهم على أنه المقرر الدراسي. وكثيراً ما نسمع بعض المعلمين وهم يتحدثون عن "الانتهاء من تدريس المنهج"، وعن "توزيع المنهج على شهور السنة الدَّرَاسِيَّة، أو الفصل الدَّرَاسِي" وعن "سهولة المنهج أو صعوبته"، وعن "حذف بعض أجزاء المنهج" ... الخ<sup>31</sup>.

وقال مذكور<sup>32</sup>: والمحتوى هو مجموعة الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة، والمعارف والخبرات والمهارات الإنسانيَّة المتغيرة بتغير الزمان، والمكان، وحاجات الناس، والتي لا تتعارض مع الحقائق والمعايير والقيم الثابتة في منهج الله، والتي يحتك الدارس بها، ويتفاعل معها، من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

وإسماعيل<sup>33</sup> يوصل هو أيضاً لمنهج اللغة العربية في ضوء منهج التربية في الإسلام قائلاً: يُعنى بمنهج التربية في الإسلام في مجال تدريس اللغة العربية مراعاة أبعادٍ معينة؛ ينبغي أن يراعيها منهج اللغة العربية عند بنائه، أو تطويره، أو تحسينه، أو تعديله من قبل المختصين والمشاركين في ذلك طالما هذا المنهج يدرس لتلاميذ وطنٍ من أوطان الأمة (الإسلامية)، ومن أهم الأبعاد التي ذكرها إسماعيل هي خصائص اللغة العربية، ويعني بهذه الخصائص أنها لغة القرآن الكريم. بمعنى أنَّ القرآن الكريم أنزل باللغة العربية قال تعالى: ﴿إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون﴾ [يوسف:2]. وقال سبحانه وتعالى: ﴿وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً وصرّفنا فيه من الوعيد﴾ [طه:113]. وهذا يؤكد العلاقة بين اللغة العربية وبين دستور الإنسانية الخالد القرآن الكريم علاقة

<sup>31</sup> مرسى، محمد منير، المعلم والمنهج وطرق التدريس، (الرياض. 1404هـ)، ص116.

<sup>32</sup> مذكور، نظريات المناهج العامة، (البرموك، دار الفرقان، 1411هـ/1991م)، ط1، ص202.

<sup>33</sup> إسماعيل، تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص27.

عضوية يراعيها معلم اللغة عند تدريس فنون اللغة العربية من استماع، وكلام، وقراءة، وكتابة.

### 7- طريقة جمع المعلومات:

حتى يكون محتوى هذا الكتاب صادقاً، فلا بد أن تكون المعلومات التي يحتويها صادقة؛ وعليه زار أحد المؤلفين مكتب السياحة بكوانتن والتقى بالسيد المدير العام لذلك المكتب - السيد زهوري طالب- وشرح له أهداف الكتاب، ورحب المسئول ترحيباً حاراً بفكرة الكتاب. ومدَّ السيد المدير العام لمكتب السياحة بكوانتن أحد المؤلفين بعدد من الكتب والمجلات عن ماليزيا وولاياتها ومدنها وجزرها وبحارها وجبالها وكل الأماكن السياحية بماليزيا. كما التقى أحد المؤلفين ببعض مديري وكالات السفر والسياحة وأجرى معهم مقابلات، وأجرى مقابلات أيضاً مع بعض السياح العرب في كوانتن وكوالالمبور.

### 7-1 مقابلة مع السيد مدير مكتب السياحة بكوانتن:

كما أشرنا سابقاً إلى أنه قد تمَّ الذهاب إلى مكتب السياحة بكوانتن في اليوم الرابع من أغسطس 2007م وإجراء المقابلة مع السيد المدير العام له السيد زهوري طالب. وتناولت المقابلة موضوعاتٍ عدَّة، فإلى مضابط الحوار:

#### - لماذا يزور السياح ماليزيا بكثرة؟

وكانت الإجابة بأن كثرة السياح إلى ماليزيا لعدة أسباب منها: معرفة خبرات ثقافية جديدة، فماليزيا غنية بتعدد الثقافات. وللتزود بأطعمة جديدة ومتعددة. ومعرفة أناس جدد. ومعرفة طقس جديد. ليس هناك عنصرية فالتعامل واحد مع كل زائر، ومن ثم الأسعار رخيصة، بالإضافة إلى التخفيضات للزوار. وماليزيا رخيصة مقارنة بالدول الأخرى وخاصة الأوروبية منها. وإنسان ماليزيا يتميز بالود وحسن التعامل مع



الغير. والأهم من ذلك الأمن الذي تتمتع به ماليزيا، فكل إنسان يقرأ المعلومات في بلده عندما يحضر إلى ماليزيا يتوقع أنها صحيحة.

### - إلى أين يذهب السياح العرب في ماليزيا؟

يذهب السياح العرب في ماليزيا في الغالب إلى كوالالمبور وبنانج ولنكاوي وجوهور بارو ومرتفعات كامبيرون.

### - لماذا يذهب السياح العرب إلى الأماكن السابقة؟

كانت الإجابة بأن السياح العرب يذهبون إلى كوالالمبور؛ لأنها عاصمة، وكل من يزور ماليزيا لابد أن يأتي عبر مطار كوالالمبور الدولي، ولأن السائح ينزل فيها أولاً ثم ينطلق إلى الأماكن الأخرى. ويذهب السياح إلى بنانج ولنكاوي لأنها جزر؛ أما مرتفعات كامبيرون فلأنها قريبة من كوالالمبور، وجوهور بارو يذهبون إليها لأنها قريبة من سنغافورة.

### - ما المهارات التي يجب أن يمتلكها المرشد السياحي؟

مهارات الاتصال (اللغة الإنجليزية وغيرها من لغات). خدمة السائح وكيف يخدم السائح؛ ومعرفة ماذا يوجد في ماليزيا من أماكن سياحية ووسائل الراحة.

### - كيف ترى ازدهار السياحة في ماليزيا؟

سهولة الوصول إلى الأماكن السياحية، فلا بد من الطرق المعبدة الواسعة والفنادق المناسبة لكل سائح (غالية- متوسطة- رخيصة) والمطارات الممتازة مثل مطار كوالالمبور الدولي والقطارات وسيارات الأجرة (التاكسي) للوصول للأماكن السياحية مثل "بنجنق" في ولاية بهانج. ولا بد من وجود أماكن سياحية جذابة. والاتجاه الإيجابي نحو السائح. وتوفير أنشطة سياحية، مثلا وجود القوارب والمراكب ووجود المحلات التجارية والأسواق مثل جزيرة تيومن؛ ووجود أنشطة ثقافية والخدمات والمصارف والصرافات.

### 7-2 مقابلة مع بعض المرشدين للسياحة:

- وَدَارَتِ الْمَقَابِلَةُ حَوْلَ وَجُودِ مَنْهَجِ لِتَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلسِّيَاحَةِ وَالْمَوْضُوعَاتِ وَالْمَهَارَاتِ الْمَتَوَقَّعَةِ فِي الْكِتَابِ الْجَدِيدِ، فَكَانَتْ نَتَائِجُ الْمَقَابِلَةِ كَالآتِي:
- قِلَّةُ كُتُبِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلْمُرْشِدِينَ السِّيَاحِيِّينَ فِي مَالِيزِيَا.
  - تَصْمِيمُ كُتُبٍ جَدِيدَةٍ قَدْ يَسَاعِدُ وَيَعِينُ الْمُرْشِدَ السِّيَاحِيَّ فِي تَوْجِيهِهِ لِلسَّائِحِ الْعَرَبِيِّ غَيْرِ النَّاطِقِ بِاللُّغَةِ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ.
  - الْمَوْضُوعَاتُ الْمَتَوَقَّعَةُ تَصْمِيمُهَا هِيَ (مَوْضُوعَاتُ إِسْلَامِيَّةٍ، مَوْضُوعَاتُ عَن مَالِيزِيَا، مَوْضُوعَاتُ عَن الثَّقَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ، مَوْضُوعَاتُ عَامَّةٍ).
  - الْمَهَارَاتُ الْمَتَوَقَّعَةُ التَّرْكِيزُ فِيهَا هِيَ (الْحَدِيثُ وَالِاتِّصَالُ وَالْحَوَارَاتُ، الْقِرَاءَةُ، الْاسْتِمَاعُ وَالْكِتَابَةُ).

### 7-3 مقابلة مع بعض الأسر العربية الزائرة لماليزيا:

أَجْرَى الْمُؤَلِّفُونَ مَقَابِلَاتٍ مَعَ بَعْضِ الْأَسْرِ الْعَرَبِيَّةِ الزَّائِرَةِ لِمَالِيزِيَا بِقِصْدِ السِّيَاحَةِ، فَكَانَ الْحَوَارُ:

كَيْفَ وَجَدُوا مَالِيزِيَا؟

فَكَانَتْ الْإِجَابَاتُ بِأَنَّ مَالِيزِيَا بِلَدٍ مَتَطَوَّرَ جَدًّا، بِالإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ، الْإِحْسَاسُ بِالْأَمْنِ وَعَدَمُ وَجُودِ الْعَنْصَرِيَّةِ، كَذَلِكَ فَهْمُ الْمُرْشِدِ السِّيَاحِيَّ لِدَوْرِهِ، وَكَذَلِكَ فَهْمُ عَمَالِ الْفَنَادِقِ وَسَائِقِ التَّكَاسِي لِدَوْرِهِمْ.

### 8- تنظيم محتوى هذا الكتاب:

لَفَدِ تَمَّ تَنْظِيمُ الْمَحْتَوَى عَلَى أَسَاسِ الْاسْتِمْرَارِيَّةِ، وَالتَّتَابُعِ وَالتَّكَامُلِ، فَقَدِمَتِ الْخِبْرَةُ عَلَى أَسَاسِ الْخِبْرَةِ السَّابِقَةِ لِلْمَتَعَلِّمِ وَانْطَلَقَتْ إِلَى مَا هُوَ غَيْرٌ مَعْرُوفٍ لَهُ. وَتَنْظِيمُ

المحتوى كما أشار إليه طعيمة<sup>34</sup> بأنه هو ترتيب المحتوى بطريقة توفر أحسن الظروف لتحقيق أكبر قدر من أهداف المنهج. ولتأكيد تحقيق تلكم الأهداف يوصي البحث المؤلفين بتجريب هذا المنهج قبل دفعه للطباعة (وقد جرب هذا الكتاب لطلاب المساء في معهد اللغة العربية (إيفلا).

### 9- اختيار محتوى هذا الكتاب:

حاول المؤلفون ما أمكن اتباع خطوات اختيار المحتوى، كما أشار إليها نيكولاس التي أوردتها رشدي طعيمة في كتابه "الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية: إعدادها وتطويرها وتقييمها"<sup>35</sup>.

### 9-1 معيار الصدق:

المؤلفون لم يقيموا صدق هذا الكتاب، فهذا متروك لجهات التقويم، والاختصاص للقيام بذلك، غير أن المؤلفين حاول جاهدين أن يكون المحتوى صادقاً ونابغاً من الواقع الماليزي - الولايات - المدن - السياحة - المناظر الطبيعية - الاقتصاد - الجزر وغيرها. ولأصالة المحتوى وصحته فقد استعمل المؤلفون كتباً موثقة تتحدث عن السياحة في ماليزيا، وحاول المؤلفون أن يكون الكتاب محققاً للأهداف الموضوعية للكتاب أصلاً، وأهمها مساعدة المرشدين للسياح العرب.

### 9-2 معيار الأهمية:

يحاول هذا الكتاب - ما أمكن ذلك - أن يخدم المرشد السياحي، أو الطالب في السنة الثالثة أو الرابعة للغة العربية الذي يدرس اللغة العربية للسياحة كمقرر دراسي. ويحاول هذا الكتاب أن يغطي المحتوى معظم المعلومات عن ماليزيا باللغة العربية،

<sup>34</sup> رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها وتطويرها وتقييمها، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1419هـ/ 1998م)، ص34.

<sup>35</sup> رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها وتطويرها وتقييمها، مرجع سابق، ص32.

وكذلك قيم الشعب الماليزي وتراثه والكتاب نفسه بحث على التفكير العلمي الناقد حيث استخدم تصنيفات بلوم الخمسة، ولم يركز على الحفظ والاستظهار فقط. ونُظمت المعرفة من الأسهل للأصعب، حيث بدأ المؤلفون بما هو معروف للمتعلم وانطلقوا لما هو غير معروف - المفردات - التعابير - وتحدث الكتاب عن ماليزيا وعن السياح العرب مما ينمي الاتجاهات الإيجابية للمتعلمين نحو الدول الإسلامية والعربية.

### 9-3 معيار الميول والاتجاهات:

لكي يكون محتوى كتاب "اللغة العربية للسياحة في ماليزيا" متمشياً مع اهتمامات المتعلمين تمت دراسة اهتمامات المرشدين السياحيين، وذلك عن طريق المقابلات سابقة الذكر، وعليه حاول الكتاب أن يأتي بما هو مهم للمرشدين للسياحة في ماليزيا.

### 9-4 معيار القابلية للتعلم:

حاول المؤلفون أن يكون الكتاب لدارسي اللغة العربية المستوى المتقدم، ولم يأت الكتاب بالبلاغة من مجازات واستعارات وكنائيات فقد يصعب على الدارس غير المتخصص في اللغة العربية. حاول المؤلفون ما أمكن اختيار المفردات السهلة وكذلك التراكيب والتعابير حتى تناسب مستويات الدارسين، وتنوعت التمارين وتعددت لتناسب الفروق الفردية، وعرضت المادة من الأسهل للأصعب، فمثلاً الفاعل قبل المفعول به وماليزيا قبل كوالالمبور، وكوالالمبور قبل ترنجانو وكوانتن قبل شراتنق وهكذا.

### 9-5 معيار العالمية:

انطلق الكتاب من ما هو معروف مثلاً في الطائرة، المطار، ماليزيا، كوالالمبور، كوانتن، تيومن، كاباس، والدول الإسلامية والعربية وغيرها (السعودية، الإمارات العربية، قطر، السودان، الأردن، البحرين، الكويت، مصر، العراق، أفغانستان،

نيجيريا، سوريا، باكستان، بنغلاديش، بريطانيا، الدنمارك). عليه يلاحظ أن المنهج حاول ربط الدّارس ببلده ماليزيا بكل ما فيها من مدن، وجزر، وبجار، وأنهار وثقافات وإرث تاريخيٍّ وغيره، ثمّ ربط المنهج الدارسَ بالعالم من حوله (الإسلاميِّ والعربيِّ وغيره).

### 10- وصف الكتاب:

يشير أحمد<sup>36</sup> إلى أن لكل فرع من فروع اللغة العربية أغراض عامة وأغراض خاصة، فالأغراض أو الأهداف العامة تتصل بالمادة ككل، وتهدف فيها إلى تربية المهارات الأساسية لدى المتعلم، أما الأهداف الخاصة فيسترجعها المعلم من كل درس على حدة، ثمّ يعمل على تحقيقها باختيار الطريقة الملائمة لتدريس الدرس.

تضمن كتاب "تعليم اللغة العربية للسياحة في ماليزيا" ثلاثاً وعشرين وحدة، وثلاثة وثلاثين درساً. وأمثلة لتلك الوحدات منها: **الوحدة الأولى:** في الطائرة- في القطار- سيارة أجرة- في الفندق. **والوحدة الثانية:** في المطعم، المرشد السياحي، وكالات السفر، مطار كوالالمبور الدوّليّ. **الوحدة الرابعة:** ماليزيا 1-2. من الوحدة السابعة إلى (الوحدة الثانية والعشرين) معظم الوحدات كل ولاية تمثل وحدة، ذلك لطول الدرس مثل سلاّنجور. وتخلل الكتاب وحدات مراجعة شفوية وكتابية. والوحدة الأخيرة (الثالثة والعشرون) عبارة عن مسابقة شريفة بين الطلاب مكونة من 100 سؤال عن ماليزيا والأماكن السياحية والدول الإسلامية. وإليك مثالاً للدروس أيها القارئ الكريم. فليكن مثالنا هو "الدرس الرابع- الوحدة الثانية- ماليزيا-1-":

إستمع إلى الحوار الآتي:

راشد: السلام عليكم

<sup>36</sup> أحمد، محمد عبد القادر، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط1، 1983م)، ص120.

زياد: وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته  
 راشد: أخي "زياد" أود أن أزور ماليزيا مع أسرتي. أين تقع ماليزيا؟  
 زياد: تقع ماليزيا في جنوب شرق آسيا  
 راشد: هل توجد في ماليزيا أماكن سياحية؟  
 زياد: بالطبع نعم، في ماليزيا كثير من الأماكن السياحية مثل المدن (كوالالمبور،  
 كوانتن، جوهور بارو وغيرها) والجزر (لنكاوي، تيومن وغيرها) والحديقة الوطنية  
 للحيوانات والأهوار والبحار والخضرة.  
 راشد: بم يتميز الشعب الماليزي؟  
 زياد: يتميز الشعب الماليزي بالاستقبال الحار، فهو شعبٌ ولوف وهادئ  
 وصبور. فماليزيا هي جنة الله في الأرض، وهي آسيا المصغرة.  
 راشد: هل بماليزيا ثقافات متعددة؟  
 زياد: نعم، بما ثقافات متعددة؛ لأنها تسكنها عدة قوميات (الملايو والصينيون  
 والهنود والكدزان وقوميات أخرى).  
 راشد: كيف يمكن الوصول إلى ماليزيا؟  
 زياد: يمكن الوصول إلى ماليزيا عبر عدة مطارات في العالم، عن طريق الشركة  
 الماليزية للخطوط الجوية (ماس)  
 راشد: هل هناك خطوط أخرى للطيران؟  
 زياد: بالطبع نعم، هناك أكثر من خمسة وأربعين خطًّا لشركات عالمية تعمل في  
 الطيران، مثل الخطوط الإماراتية والسعودية والقطرية والأردنية والخليجية والتايلاندية  
 والسنغافورية والباكستانية والبريطانية وغيرها.  
 راشد: شكرًا أخي زياد، والسلام عليكم  
 زياد: عفواً أخي راشد، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

## معاني الكلمات:

تقع - جنوب - شرق آسيا - أماكن - الخضرة - يتميز - الحار - ولوف - هادئ - ثقافات - متعددة - قوميات .

## التدريبات والتمرينات:

يشير طعيمة<sup>37</sup> إلى أن تأليف كتاب لتعليم العربية ليس مجرد اختيار عشوائي لنصوص متفرقة من هنا وهناك، ثم إعداد تدريبات توليفية لا يضمها مبدأ، ولا يجمعها نظام، ولا يبررها أساس علمي... إنه عمل مخطط، وجهد شاق مستمر يتطلب كثيراً من جهود التأليف والتجريب والتعديل قبل إدعاء صلاحيته. وتتفاوت التدريبات والتمرينات من أسئلة الفهم والاستيعاب إلى التحليل والتركيب والتطبيق، وكأمثلة لتلك التدريبات: أجب عن الأسئلة - اختر الإجابة الصحيحة - أصحح أم خطأ - حول كما في المثال - أجب كما في المثال - استبدل كما في المثال - استخدم العدد - التطبيق - أجر الحوارات - تعبير - أجر الحوار مع استخدام كلمات مساعدة - تكلم عن موضوع (رحلة قمت بها). ماذا تفضل ولماذا - هات / جمع الكلمات / مفرد / عكس الكلمات. لخص الحوار السابق - حول الحوار إلى قصة - تمثيل - هل توافق أم لا توافق ولماذا - كوّن جملاً من الكلمات الآتية - صف الصورة، وغيرها من تدريبات وتمرينات. - إنسخ الآية الكريمة والحديث الشريف.

## أمثلة للتدريبات:

فلتكن تدريبات الدرس السابق "ماليزيا"، وهي:

## 1- أجب عن الأسئلة الآتية:

1- من الذي يريد أن يعرف عن ماليزيا؟

<sup>37</sup> طعيمة، رشدي أحمد، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، (مكة المكرمة: معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، (1405هـ/1985م)، ص153.

- 2- من الذي أجاب عن أسئلة السائل؟
  - 3- أين تقع ماليزيا؟
  - 4- هات أمثلة للأماكن السياحية في ماليزيا؟
  - 5- بم يتميز الشعب الماليزي؟
  - 6- ما القوميات التي تسكن في ماليزيا؟
  - 7- بماليزيا ثقافات متعددة. ما هي؟
  - 8- كيف يمكن الوصول إلى ماليزيا؟
  - 9- أذكر أسماء ثلاث جزر؟
  - 10- هات عنواناً آخر للنص السابق
- 2- صحيح أم خطأ:
- إذا كانت الجملة صحيحة قل: "صحيح"، وإذا كانت خطأ قل: "خطأ"، ثمَّ صحح الخطأ:

- 1- تقع ماليزيا في جنوب غرب آسيا
  - 2- لا توجد في ماليزيا أماكن سياحية
  - 3- من الجزر الماليزية جزيرة تيومن
  - 4- يتميز الشعب الماليزي بالصبر
  - 5- لا توجد ثقافات متعددة في ماليزيا
  - 3- أجر الحوارات الآتية كما في المثال:
- المثال:

م- تقع / ماليزيا

ت1- أين تقع ماليزيا؟

ت2- تقع ماليزيا في جنوب شرق آسيا



- 1- تقع / كوالالمبور
- 2- تقع / جهور بارو
- 3- تقع / مرتفعات كامبيرون
- 4- تقع / بهانج
- 5- تقع سراك

#### 4- استبدل كما في المثال:

- المثال: م- توجد في ماليزيا أماكن سياحية  
 ت- توجد في ماليزيا أماكن سياحية  
 مثال: م- توجد / لانكاوي  
 ت- توجد في لانكاوي جزر كثيرة

- 1- يوجد / كلنتان
- 2- توجد / نقري سمبلان
- 3- توجد / بيراك
- 4- يوجد / برليس
- 5- توجد / سلابنجور

#### 5- لخص الحوار السابق

#### 6- ماذا تفضل؟ ولماذا؟

- 1- أن تذهب إلى جنوب ماليزيا أم شرق ماليزيا
- 2- أن تذهب إلى الحديقة الوطنية للحيوانات أم تذهب إلى جزيرة لانكاوي
- 3- أن تعرف ثقافة واحدة أم تعرف عدة ثقافات
- 4- أن تسافر بالخطوط الجوية الماليزية أم بالخطوط الجوية الآسيوية
- 5- أن تذهب إلى بوتراجايا وحدك أم مع أصدقائك

7- هات عكس الكلمات التي تحتها خط كما في المثال:

المثال:

م- في ماليزيا كثيرٌ من الأماكن السياحية

ت- قليل

1- الاستقبال حارٌ

2- هو رجل هادئ

3- بماليزيا ثقافات متعددة

4- ماليزيا هي آسيا المصغرة

5- بماليزيا ستة مطارات عالمية

8- كوّن حوارًا بينك وبين السائح "سالم" من السعودية. سالم يسأل عن

ماليزيا وأنت تجيب.

يمكنك الاستعانة بالكلمات الآتية إذا أردت:

تقع- أماكن- سياحية- الجزر- الأنهار- المرتفعات- الخضرة- شعب-

ثقافات- الوصول- الشركة.

9- تعبير كتابي: اكتب الحوار السابق

10- انسخ الآية الكريمة: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على

الإثم والعدوان...﴾ [المائدة:2].

ومن التدريبات والتمارين التي وردت في غير هذا الدرس: صف صورة بنانج

\* أنت موظف بوكالة "الأمان للسياحة والسفر". ما دورك في مساعدة السياح؟

\* تتنافس وكالات السفر في أسعار تذاكر الطيران. ناقش.

\* حوّل الحوار إلى قصة

\* تمثيل: قم بتمثيل الحوار مع زملائك

\* إنسخ الحديث الشريف: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ». رواه مسلم.

\* هات مرادف الكلمات التي تحتها خط كما في المثال:

المثال:

م- كم مطاراً عالمياً في ماليزيا؟

ت- دولياً

\* هات جمع الكلمات الآتية كما في المثال:

المثال:

م- بماليزيا خدمة متطورة

ت- خدمات

\* هات مفرد الكلمات التي تحتها خط كما في المثال:

المثال:

م- هذه بواحر كبيرة

ت- باخرة

\* اختر الإجابة الصحيحة من الإجابات الآتية:

تقع بيراك شمال:

أ- قدح      ب- سلاجور      ج- إييو

\* كوّن جملاً من الكلمات الآتية:

مناجم - ملاحظة - صخر - الرائعة - اللمسات - الأدوات.

\* هات أسئلة للجمل الآتية:

أجرة الحافلات تعتمد على المسافة

استخدام أدوات الاستفهام كم - متى - أين - كيف - لماذا - ما.

استخدام الأفعال المضارعة والماضية.

استخدام الضمائر المنفصلة والضمائر المتصلة حقيقي، حقيبتك، جوازها، جوازك وأنا- أنت نحن- هي- هي.

استخدام أسماء الإشارة هذا- هذه - هؤلاء.

إعادة الفقرات- التعبير (شفهي وكتابي)- ماذا تفعل- مواقف- إملأ الفراغ- مسابقة مكونة من مائة سؤال عن ماليزيا ومدنها وولاياتها وجزرها وأسواقها.

### 11- طريقة التدريس والتجريب/ التنفيذ:

طريقة التدريس يعنى بها الخطوة الإجمالية الشاملة لعرض وترتيب مواد تعليم اللغة بالشكل الذي يحقق أهدافنا التربوية المنشودة<sup>38</sup>. ويشير مرعي والحيلة<sup>39</sup> إلى أن طريقة التدريس مفهومها أصبح يركز على الأسلوب أو الكيفية التي يوجه بها المعلم نشاط طلبته توجيهاً يمكنهم من أن يتعلموا بأنفسهم. ويشير الخولي<sup>40</sup> إلى تقييم الكتاب المدرسيّ قائلاً: "من المفيد بعد أن تكون قد استخدمت الكتاب المدرسيّ المقرر لمدة فصل دراسيٍّ أو عامٍ دراسيٍّ، أن تقيّم هذا الكتاب الذي استخدمته في تدريس تلامذك..."، غير أنّ البحث يرى أن يكون التقويم منذ لحظة التخطيط مروراً بالتنفيذ، وغيره من مراحل.

عليه يرى البحث أن يلعب المعلم والدّارس دوراً كبيراً في تصميم وتنفيذ هذا المنهج. تمّ تجريب هذا المنهج في الجامعة الإسلامية- كما ذكرنا سابقاً- وأستعان به دكتور للغة العربية في جامعة العلوم في تدريسه. ويمكن الاستعانة به لتدريب المرشدين السياحيين الذين يعملون مع وكالات السياحة المختلفة في ماليزيا. وأن يتم عرض هذا

<sup>38</sup> طعيمة، مرجع سابق، ص34.

<sup>39</sup> مرعي، توفيق أحمد. والحيلة، محمد محمود، (عمان: دار المسيرة، ط2، 2005/1420م)، ص25.

<sup>40</sup> الخولي، محمد علي، دليل الطالب في التربية العملية، (الرياض: مكتبة الخريجي، 1979/1399م)، ص67.

الكتاب بأحدث تقنيات التعليم المعروفة (حاسوب- إنترنت- فيديو) وغيرها من أجهزة تعين في العرض بالصوت والصورة. ويأمل المؤلفون أن يقوموا مع بعض الإخوة الأساتذة بتقديم نماذج من هذه الدروس لأساتذة اللغة العربية للسياحة للتدريب عليها، حتى يتم التقويم، فالمناهج يمكن تخطيطها وتنفيذها وتقويمها وفقاً للأسلوب العلميّ التجريبيّ... بعيداً عن التحيز والآراء الشخصية، بجانب التخمينات والأفكار غير الناضجة<sup>41</sup>.

يُنصح بقيام المعلم والطلاب برحلات للأماكن السياحية مع بعض السياح العرب لاكتساب خبرات حية، على أن توثق تلكم الخبرات حتى يستفيد منها الطلاب كنماذج للدروس المصورة المدعومة بالصوت. كما ينصح بزيارة وكالات السفر بكوالالمبور وزيارة مطار كوالالمبور الدوليّ للالتقاء بالسياح العرب وزيارة برجى بتروناس والأسواق الكبيرة وبعض الجزر والمدن. فالنشاط خارج الفصل يدعم تنفيذ هذا الكتاب. والاستعانة بقسم تقنية المعلومات في الجامعة حتى يتم تصميم هذا الكتاب ومحاولة نقل مادته في قرص صلب ووضع بعض محتوياته في الشبكة العالمية، وليكن اسم الصفحة: "اللغة العربية للسياحة". وأن يتم تقويم هذا الكتاب منذ لحظة التخطيط إلى مرحلة التنفيذ، وليس بعد نهاية التنفيذ بخمس سنوات (وهذا ما فعله طلاب المساء).

### خاتمة البحث:

قلة وندرة كتب تعليم اللغة العربية للسياحة في ماليزيا وفي الدول العربية، وهذا يطابق ما ذكره تشيك، ومن ثمّ تكون الحاجة ماسة لتصميم تلك الكتب وإجراء بحوث عن السياحة في الدول الإسلامية والعربية. وبدأت زيارة العرب إلى ماليزيا منذ

<sup>41</sup> إبراهيم، عبد الرحمن حسن. وعبد الرازق، طاهر، استراتيجيات تخطيط المناهج وتطويرها في البلاد العربية، (الدوحة: 1982م)، ص3.

زمن بعيد وسحيق، منذ أن عرف العرب الاتصال والتجارة مع الصين حيث يعبر العرب مضيق ملاكا، ولكن في السنوات الأخيرة كثر العرب في ماليزيا بصورة واضحة في شتى الجامعات والشركات والأعمال الحرة. وبعد 2001م ازدادت أعداد العرب بصورة ملحوظة لأسباب معروفة. ومعظم السياح العرب من السعودية والأمارات العربية وعمان والكويت ومن الشام من لبنان وسوريا. ومن الملاحظ زيادة العرب في هذه السنوات، ومن ثم يجب معرفة دوافع المتعلمين، وذلك ما أشار إليه الناقد، حتى تتمكن من تصميم منهج يناسب الطلاب، هذا يماثل ما ذكره طعيمة، واللقاني، وعبد الموجود وآخرون.

#### التوصيات:

تصميم المزيد من وحدات وكتب "تعليم مادة اللغة العربية للسياحة"، ذلك لندرة هذه الكتب، على أن تتولى جهات الاختصاص (الخبراء في مجال التربية والمناهج واللغويات وعلم النفس وتقنيات التعليم والثقافة) تصميم تلكم الكتب. ومحاولة جذب الخريجين الذين تخصصوا في اللغة العربية؛ ومن ثم إعطائهم تدريب مكثف عن اللغة العربية للسياحة، ذلك ليسهموا في زيادة عدد السياح العرب غير الناطقين باللغة الإنجليزية. وأن تكون "مادة اللغة العربية للسياحة" مادة إجبارية في جميع أقسام اللغة العربية بالجامعات الماليزية. وعلى المرشد السياحي معرفة الثقافة العربية، وعليه أن يطور مهارات الاتصال. وتوفير معاجم وقواميس/ عربي- لغة ملايوية- لغة إنجليزية و لغة عربية- لغة ملايوية و لغة ملايوية - لغة عربية. ودراسة كتب ووحدات "مادة اللغة العربية للسياحة" الموجودة الآن وتقويمها وتطويرها. وأن يتم تقويم هذا الكتاب قيد التصميم من لحظة تصميمه وتنفيذه حتى يتم تدارك المشكلات وعلاجها. أن يدعم هذا الكتاب بأجهزة مساعدة في التدريس مثل أشرطة الفيديو والأقراص المرنة

والحاسوب<sup>42</sup>. وأن يوضع الكتاب على الشبكة العالمية للاستفادة القصوى<sup>43</sup>، ويشير البحث إلى أن دروساً من الكتاب وضعت على الشبكة العالمية، وإليك عنوانها:  
<http://arabiccall.blogspot.com/2008/06/arabic-for-tourism.html>  
 أن تتولى الجامعة الإسلامية فتح وكالات سفر في ماليزيا والدول العربية ودعمها بالمرشدين السياحيين وزيادة عدد الرحلات الجوية بين ماليزيا والدول العربية، مع التخفيضات في قيمة التذاكر وسهولة الحجز يدعم من تمتين الروابط الأخوية و زيادة السياح العرب ربما تؤدي لتقوية الاقتصاد الماليزي وتقوية الروابط الأخوية الإسلامية. والمشاركة في كثير من المشاريع السياحية بين ماليزيا والدول العربية يدعم السياحة في الجانبين.

<sup>42</sup> إبراهيم سليمان أحمد، اللغة العربية عبر الشبكة العالمية، (كوالا لمبور: مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية، 2006م)، ص5.

<sup>43</sup> Ibrahim Suliman Ahmed. *Integrating Internet in Teaching Arabic Language: A New Approach of Teaching Arabic*. PhD dissertation published by Lap Lambert Academic Publishing (in Germany), (2010). Amazon. UK.